

تقرير عن إستراتيجية الكومسيك وتنفيذها

تقرير التقدم بشأن
تنفيذ إستراتيجية الكومسيك

1. مقدمة:

استمرت اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) في منظمة التعاون الإسلامي في مساعيها نحو تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي منذ عام 1984. وكان الهدف الرئيسي للكومسيك هو مواجهة التحديات الاقتصادية التي تواجه الأمة الإسلامية، والإسهام في جهود التنمية المبذولة من جانبها. وفي هذا الصدد، تركز الكومسيك نفسها كمنتدى حوار يوفر المعلومات وينشرها، ويشارك الخبرات وأفضل الممارسات، ويعمل على تطوير المفاهيم العامة، ويقارب السياسات فيما بين الدول الأعضاء.

وللعمل على تحويل الكومسيك إلى منصة تفيض بمزيد من النفع لاستيفاء الاحتياجات المتزايدة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، اعتمد مؤتمر القمة الإسلامية غير العادي الرابع المنعقد في 14 و 15 أغسطس 2012 في مكة، المملكة العربية السعودية، إستراتيجية الكومسيك.

الدورة الثالثة عشر لمؤتمر القمة الإسلامية المنعقد في الجمهورية التركية في 10 إلى 15 أبريل 2016، في اسطنبول - تركيا، عبرت عن تقديرها العميق للنجاح في تنفيذ الإستراتيجية والتشريع المعدل للكومسيك الذي اعتمد في القمة الرابعة غير العادية. ودعت الدول الأعضاء إلى العمل على تحسين تنفيذ الإستراتيجية والتشريع المعدل للكومسيك، بالتنسيق والتعاون الوثيق مع الأمانة العامة وطبقاً لميثاق منظمة التعاون الإسلامي، وطالبت الدول الأعضاء في الاستمرار في مشاركتها الفعالة في أعمال الكومسيك برئاسة سعادة/ رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية".

أضفت إستراتيجية الكومسيك نشاطاً جديداً إلى الجهود المبذولة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ولم يقتصر دور الإستراتيجية على وضع رؤية واضحة للأمة الإسلامية فحسب، بل حددت كذلك وسائل التنفيذ لتحقيق أهدافها. وقد أبدت الدول الأعضاء اهتمامها ودعمها الكبير لوسائل تنفيذ الإستراتيجية وخصوصاً مجموعات عمل الكومسيك وصندوق تمويل مشاريع الكومسيك خلال السنوات الخمسة لتنفيذ الإستراتيجية.

تقدم مجموعات عمل الكومسيك منتدى حوارياً لمشاركة المعلومات والخبرات فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما تُعد التقارير البحثية لكل اجتماع لمجموعات العمل لتوضيح الأوضاع المرتبطة بموضوع الاجتماع. وقد درست بعض الدول الأعضاء هذه التقارير بالتفصيل من خلال الزيارات الميدانية والاستبيانات والمقابلات. علاوة على ذلك، تُعد وجهات النظر والتوقعات على مستوى القطاعات سنوياً وتقدم إلى تلك الاجتماعات لمعرفة التوجهات العالمية والوضع الحالي في الدول الأعضاء.

تتعد مجموعات عمل الكومسيك في مجالات التعاون الست المحددة في إستراتيجية الكومسيك، وهي التجارة، والنقل والاتصالات، والسياحة، والزراعة، والتمويل، والتخفيف من حدة الفقرة. ومنذ دورة الكومسيك الثالثة والثلاثين، انعقدت ستة اجتماعات لمجموعات العمل في المدة من فبراير إلى أبريل. وتتوفر جميع النشرات المتعلقة باجتماعات مجموعات العمل وخصوصاً الدراسات التحليلية، والتوقعات على مستوى القطاعات، ووقائع الاجتماعات على موقع الكومسيك على الويب بتنسيق كتاب إلكتروني (<http://ebook.comcec.org>).

يوفر صندوق تمويل مشاريع الكومسيك، الوسيلة الثانية لتنفيذ إستراتيجيات الكومسيك، فرصة أمام الدول الأعضاء وكذلك أمام مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لتنفيذ المشاريع متعددة الأطراف بما يتفق مع الغايات والأهداف الموضوعية في إستراتيجية الكومسيك. بالإضافة إلى ذلك، تحولت التوصيات المتعلقة بالسياسات، المقدمة من مجموعات العمل والمعتمدة في جلسات العمل الوزارية، إلى مشاريع ملموسة. وتسهم هذه المشاريع إسهامًا كبيرًا نحو تحقيق هدف تحسين الكفاءات البشرية والمؤسسية داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

أظهرت الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي اهتمامًا كبيرًا بإزاء تمويل مشاريع الكومسيك. ففي 2017، نفذت الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي 13 مشاريع بنجاح. ومن خلال هذه المشاريع، استفاد أكثر من 30 دولة من الدول الأعضاء من صندوق تمويل مشاريع الكومسيك. إضافة إلى ذلك، تبين أن 19 مشروعًا جديدًا مؤهل للتمويل في عام 2018. وسوف تطلق الدعوة السادسة لاقتراح المشاريع في سبتمبر 2018.

يخلص هذا التقرير التقدم المحرز منذ الدورة الثالثة والثلاثين للكومسيك نحو تنفيذ إستراتيجية الكومسيك.

2. قرارات الدورة الثالثة والثلاثين للكومسيك بشأن تنفيذ الإستراتيجية

انعقدت الدورة الثالثة والثلاثين للكومسيك في 20 إلى 23 نوفمبر 2017، في اسطنبول، بالجمهورية التركية. وأطلع مكتب تنسيق الكومسيك الدورة على مستوى التقدم المحرز إزاء تنفيذ إستراتيجية الكومسيك. ويعد مداورات مثمرة، اعتمدت الدورة الثالثة والثلاثين للكومسيك القرارات التالية لضمان التنفيذ الفعال لإستراتيجية الكومسيك:

رحبت الدورة بتقرير التقدم المقدم من مكتب تنسيق الكومسيك لتسليط الضوء على التقدم المحرز في تنفيذ الإستراتيجية؛ والذي أثنى على الدول الأعضاء وعلى مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لما قدموه من إسهامات في تنفيذ الإستراتيجية، وطلبت من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي مزيدًا من الدعم الكامل لتنفيذ هذه الإستراتيجية.

أوصت الدورة مجموعات العمل ببذل الجهود من أجل تقريب السياسات فيما بين الدول الأعضاء في مجالات تخصص كل منها، ورحبت بالتوصيات المتعلقة بالسياسات المقدمة من مجموعات العمل في اجتماعاتها المنعقدة في المدة من فبراير إلى أبريل ومن سبتمبر إلى نوفمبر لسنة 2017. رحبت الدورة بوضع اللامسات الأخيرة على تسعة مشاريع ممولة من صندوق تمويل المشاريع التابع للكومسيك في عام 2016 وبالتقدم المحرز في تنفيذ أربعة عشر مشروعًا جديدًا ضمن الدعوة الرابعة لاقتراح المشاريع في عام 2017. ورحبت الدورة أيضًا بالدعوة الخامسة لاقتراح المشاريع التي أطلقها مكتب تنسيق الكومسيك في سبتمبر عام 2017.

إضافة إلى ذلك، حثت الدورة الدول الأعضاء المسجلة في مجموعات عمل الكومسيك على المشاركة الفعالة في الاجتماعات القادمة لمجموعات العمل ذات الصلة والاستفادة من صندوق تمويل مشاريع الكومسيك لتحقيق مشاريع التعاون التي تصبو إليها. ودعت الدورة الدول الأعضاء إلى استخدام تمويل مشروع الكومسيك لتنفيذ توصيات السياسات التي تم تطويرها في مجموعات عمل الكومسيك واعتمدها الدورات الوزارية للكومسيك.

ورحبت الدورة بعقد اجتماع التنسيق السنوي الخامس لجهات الاتصال في مجموعات عمل الكومسيك، والذي نظمه مكتب تنسيق الكومسيك في 23 و25 مايو/ أيار 2017 في أنقرة، بالجمهورية التركية، كما دعت الدورة كذلك الدول الأعضاء المعنية بالرد على "نماذج التقييم"

التي ينشرها مكتب تنسيق الكومسيك كل عام بهدف متابعة تنفيذ التوصيات المتعلقة بالسياسات المقدمة من مجموعات عمل الكومسيك. وعلاوة على ذلك، تدعو الدورة أيضا جهات الاتصال في فريق العمل إلى المشاركة بنشاط في جهود إنتاج المعرفة التي تقوم بها الكومسيك من خلال ، من بين أمور أخرى ، المساعدة في جمع البيانات الخاصة بكل بلد والتحقق منها وتوفير التغذية المرتدة للدراسات البحثية. الدول الأعضاء لاستخدام الكومسيك تمويل المشروع لتنفيذ توصيات السياسة التي طورت في مجموعات عمل الكومسيك واعتمدها الدورات الوزارية للكومسيك.

وطلبت الدورة من مكتب تنسيق الكومسيك إعداد تقارير دورية عن التقدم المحرز في تنفيذ إستراتيجية الكومسيك وتقديمها إلى دورات الكومسيك، واجتماعات لجنة المتابعة، والمنتديات الأخرى ذات الصلة في منظمة التعاون الإسلامي.

3. تنفيذ إستراتيجية الكومسيك

3.1. اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك

اتساقاً مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة الثالثة والثلاثين للكومسيك، انعقدت الجلسة الحادية عشر لمجموعات عمل الكومسيك في المدة من فبراير إلى أبريل 2018 (كانت الجلسة العاشرة لمجموعة عمل التعاون المالي). ودُعي ممثلون من مؤسسات القطاع الخاص ومن المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ذات الصلة إلى جانب المؤسسات الحكومية المعنية إلى اجتماعات مجموعات العمل لتداول أفكار مجموعة كبيرة من الجهات المعنية خلال النقاشات.

نشرت 6 تقارير بحثية لهذه الاجتماعات بواسطة مكتب تنسيق الكومسيك. فبعد كل اجتماع لمجموعات العمل، تنشر وثيقة بوقائع الاجتماع لمعرفة نتائج الاجتماعات بما في ذلك ملخصات بالعروض التقديمية والنقاشات التي أجريت خلال الاجتماع. وتتوفر جميع النشرات المتعلقة باجتماعات مجموعات العمل وخصوصاً الدراسات البحثية والتوقعات على مستوى القطاعات، ووقائع الاجتماعات بتنسيق كتاب إلكتروني على موقع الكومسيك على الويب (<http://ebook.comcec.org>).

وتماشياً مع الممارسات المعتادة لكل اجتماع لمجموعات العمل، استمرت مجموعات العمل في عقد جلسة لمناقشة السياسات في إطار المداولات الجارية بينهم. حيث ناقش المشاركون توصيات السياسات المتعلقة بموضوع الاجتماع المستمدة من الدراسات البحثية بالإضافة إلى ردود الدول الأعضاء على الأسئلة المتعلقة بالسياسات، والتي تُبلّغ بها جهات الاتصال قبل كل اجتماع لمجموعات العمل. وسوف تقدم تلك التوصيات إلى الجلسة الوزارية للنظر فيها واعتمادها.

تتوفر جميع الوثائق والعروض التقديمية المقدمة خلال اجتماعات مجموعات العمل على موقع الكومسيك الإلكتروني. (www.comcec.org)

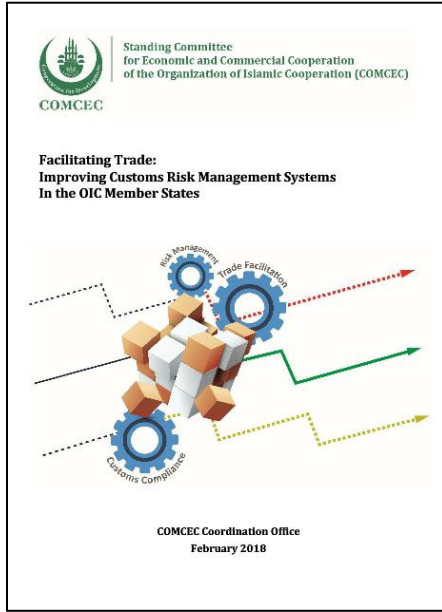
3.1.1. مجموعة عمل الكومسيك للتجارة

أصبح تيسير التجارة من الموضوعات المهمة على جدول الأعمال الاقتصادي العالمي. وقد ركزت مجموعة عمل الكومسيك للتجارة على القضايا المتعلقة بتيسير حركة التجارة في اجتماعاتها الأخيرة، والتي تمثل إحدى أهم ميادين الإنتاج في إستراتيجية الكومسيك.

إن تيسير حركة التجارة يسهم في تقليل النفقات بشكل ملحوظ. وطبقاً لتقديرات منظمة التعاون الإسلامي، يمكن أن يسهم توافق الوثائق التجارية، وسلسلة الإجراءات المتعلقة بالتجارة، وتوفير المعلومات المرتبطة بالتجارة، واستخدام العمليات المؤتمتة في تقليل إجمالي التكاليف التجارية بنسبة 14.5 بالمائة للدول ذات الدخل المنخفض، و 15.5 بالمائة للدول ذات الدخل أقل من المتوسط، و 13.2 بالمائة للدول ذات الدخل أعلى من المتوسط.¹

في هذا الصدد، ناقش الاجتماع الحادي عشر لمجموعة عمل التجارة بالتفصيل وسيلة مهمة لتيسير التجارة، وهي أنظمة إدارة المخاطر الجمركية. وقد اجتمعت مجموعة عمل التجارة في 7 و 8 مارس 2018، في أنقرة بتركيا، تحت عنوان "تيسير التجارة: تحسين أنظمة إدارة المخاطر الجمركية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وخلال الاجتماع، تناقش المشاركون حول إطار عمل المفاهيم والممارسات والاتجاهات العالمية فيما يتعلق بأنظمة إدارة المخاطر الجمركية، وكذلك الوضع الحالي للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي فيما يتعلق بتنفيذ أنظمة إدارة المخاطر الجمركية. وتماشياً مع القرار ذي الصلة للدورة الثالثة والثلاثين للكميسيك، تطرق هذا الاجتماع أيضاً إلى الأعمال التحضيرية لجلسات تبادل الآراء للاجتماع الوزاري الرابع والثلاثين للكميسيك الذي سيعقد تحت نفس العنوان.

إن لتحسين أنظمة إدارة المخاطر الجمركية (CRM) أهمية خاصة للبلدان الأعضاء لضمان التوازن الأمثل بين تيسير التجارة ومراقبة الجمارك. ومن خلال هذه الآليات الفعالة، يمكن للإدارات الجمركية تخصيص مواردها بشكل أكثر فعالية وكفاءة من خلال التركيز على المناطق عالية المخاطر. ولذلك، توفر هذه الأنظمة عملية معززة لعملية صنع القرار أثناء الرقابة الجمركية، مع ضمان الأمن.



وفقاً للتقرير الذي تم إعداده للاجتماع، يتم وضع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مراحل مختلفة فيما يتعلق بمستوى إدارة المخاطر الجمركية. وبناءً على ذلك، في حين أن 17 (29.8%) من 57 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي قد نفذت إدارة المخاطر الجمركية بالكامل، فإن 4 منها (7%) في مرحلة متقدمة، و 25 منها (43.9%) منها في أداء متوسط. من ناحية أخرى، فإن لدى إثنان من الدول الأعضاء (3.5%) أنظمة إدارة المخاطر الجمركية على المستوى الأساسي، و 9 (15.8%) من الدول الأعضاء ليس لديها أنظمة إدارة المخاطر الجمركية². علاوة على ذلك، وفي إطار التقرير، تم إجراء زيارات ميدانية لثلاث دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وهي ألبانيا والسنغال وتركيا للحصول على رؤى حول البيئة السياسية حول هذا الموضوع.

كما أبرز التقرير البحثي أن بعض الدول الأعضاء لديها تنسيق محدود بين أصحاب المصلحة المعنيين فيما يتعلق بإدارة المخاطر الجمركية وهناك حاجة إلى استراتيجية سليمة لإدارة المخاطر. وعلاوة على ذلك، فإن البنية التحتية غير الكافية لتكنولوجيا المعلومات والاستخدام غير الكافي للضوابط القائمة على المراجعة وتقنيات تقييم المخاطر هي التحديات الرئيسية التي تواجه البلدان الأعضاء في إدارة المخاطر الجمركية.

¹ مكتب تنسيق الكوميسيك، أنظمة تخليص المعاملات من مكان واحد في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 2017

وفي هذا الصدد، توصلت مجموعة عمل التجارة إلى مجموعة من توصيات السياسات لتحسين نظم إدارة المخاطر الجمركية، من بين أمور أخرى:

- إنشاء لجنة لإدارة المخاطر ووضع استراتيجية فعالة ومتطورة لإدارة المخاطر لتحسين أداء إدارة المخاطر الجمركية وجهود التحديث؛
- الحفاظ على الدعم الكافي لتكنولوجيا المعلومات للتقديم الإلكتروني لمعلومات ما قبل الوصول / المغادرة لتقييم المخاطر.
- الاستفادة من نظام إدارة المخاطر الجمركية بما في ذلك مستودع البيانات، وذكاء الأعمال، وتعدين البيانات ؛
- استخدام تقنيات وأدوات متقدمة لتقييم المخاطر؛ مثل استخدام النماذج الإحصائية المناسبة ، إلخ ؛
- تعزيز الضوابط القائمة على مراجعة الجمارك؛ بما في ذلك في مرحلة ما بعد منح اذن العبور. علاوة على ذلك، نظرت مجموعة عمل التجارة أيضاً في الجوانب الأخرى لتيسير التجارة وخرجت بتوصيات سياسات، التي ستقدم إلى الدورة الرابعة والثلاثين للكمسيك، تحت العناوين الستة التالية:

1. تبسيط إجراءات التجارة ومعاملات الوثائق
2. الإطار القانوني والتنظيمي
3. البنية التحتية المادية والتحديث
4. التنسيق والمواءمة بين المعايير والمطابقة
5. اعتماد تدابير لتسهيل تجارة الترانزيت
6. التعاون الإقليمي / الدولي

سوف ينعقد الاجتماع الثاني عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتجارة بتاريخ 1 نوفمبر 2018 تحت عنوان " تحسين برامج المشغلين الاقتصاديين المخولين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ".

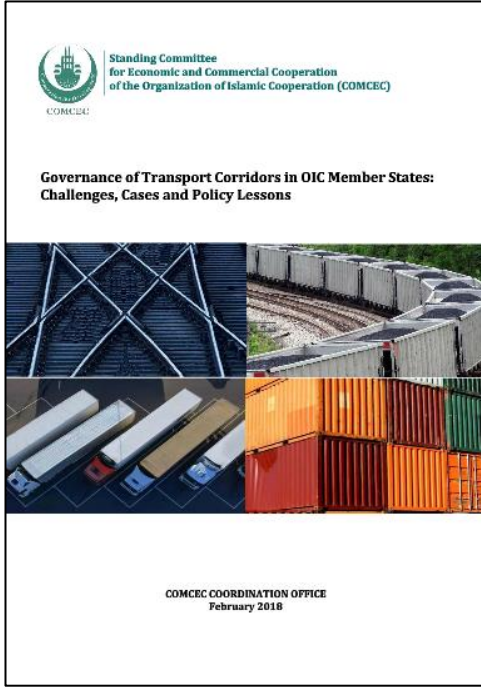
3.1.2. مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات

وتعتبر ممرات النقل العابر للحدود مهمة لتيسير التجارة والتكامل الإقليمي وتحسين آفاق النمو وتعزيز التعاون بين وكالات القطاع العام والخاص في البلدان المعنية.

وبالنظر إلى أهميتها، كرست مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات (TCWG) اجتماعيها المتتاليين لممرات النقل عبر الوطنية. وفي حين ركز الاجتماع العاشر لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات على الإطار المفاهيمي وتحليل حالة ممرات النقل العابرة للحدود الوطنية، تم تكريس الاجتماع الحادي عشر لأبعاد الإدارة في ممرات النقل عبر الوطنية.

عُقد الاجتماع الحادي عشر لـ TCWG في 15 مارس/ آذار ، 2018 في أنقرة ، تركيا تحت عنوان "إدارة ممرات النقل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: التحديات والحالات ودروس السياسة". وخلال الاجتماع، ناقش ممثلو الدول الأعضاء وجهات نظرهم وخبراتهم حول كيفية تعزيز إدارة ممرات النقل العابرة للحدود في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتبادلوا وجهات النظر والخبرات حولها. علاوة على ذلك، ناقشوا الاتجاهات العالمية وأفضل الممارسات في العالم من أجل استخلاص دروس ملموسة منها.

وفقاً للتقرير البحثي الذي تم إعداده خصيصاً لهذا الاجتماع، هناك أربعة أنواع من مستويات تطوير إدارة الممر: مستوى تبادل المعلومات



ومستوى الاشتراك ومستوى التعاون ومستوى التكامل. تتحرك المستويات تدريجياً نحو مستوى أعلى من التكامل. وقد بحث التقرير ممارسات الإدارة الحالية في سبعة ممرات في منطقة منظمة التعاون الإسلامي. وهي: ممر أبيدجان - لاغوس (ALC)، والممر الشمالي، ومبادرة لوجستيات ممر مابوتو، وممر النقل في أوروبا، والقوقاز، وآسيا (TRACECA)، والممر المركزي التابع لـ UNESCAP، والممر البحري لرابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN)، ومشروع الإسكوا M40 التابع للأمم المتحدة، وممر الترانزيت في الأردن³. وفي إطار التقرير البحثي المذكور أعلاه، تم إجراء زيارات ميدانية إلى أذربيجان والأردن وكازاخستان وموزامبيق.

سلط التقرير الضوء على النكسات الرئيسية التالية المتعلقة بممارسات إدارة الممرات في المنطقة الجغرافية لمنظمة التعاون الإسلامي:

- عدم كفاية التعاون والتنسيق بين دول التي تمر فيها الممرات.
- الحاجة إلى توفر المعلومات الدقيقة عن العمليات في ممرات النقل عبر الوطنية ونظام فعال لجمع البيانات.
- افتقار مراقبة أداء الممر ونشره.
- عدم وجود منصات ذات صلة، وأمانات دولية لتعزيز الممرات ومشورة أصحاب المصلحة.
- استخدام منخفض الوثيرة للمرافق المقدمة من المنظمات الدولية ذات الصلة.
- حاجة لتطوير إطار قانوني ومؤسسي.

في ضوء النتائج الرئيسية للتقرير المذكور أعلاه والمداولات خلال الـ TCWG الـ 11، توصلت مجموعة العمل إلى توصيات السياسات التالية:

- تطوير / تحسين إطار قانوني ومؤسسي وتنظيمي تمكيني لضمان التنسيق والتعاون الفعالين بين الدول المعنية وتحقيق الأهداف التي تتطلب الإصلاح.
- إنشاء وحدة تنسيق / أمانة ممر مخصص لتيسير إدارة الممرات من خلال ضمان التواصل والتنسيق الدائم بين البلدان المعنية.
- تعزيز تطوير إدارة ممر نقل بطريقة شاملة، والجمع بين تدابير صارمة مثل البنية التحتية والتدابير الناعمة مثل الدعم السياسي، والتشاور مع أصحاب المصلحة وبناء القدرات.
- السعي للحصول على دعم من المنظمات الدولية ذات الصلة في المضي قدماً في إدارة الممر، وخاصة في المرحلة الأولى من تطوير الممر.

سيُعقد الاجتماع الثاني عشر لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات في 11 أكتوبر 2018 في أنقرة تحت عنوان "تخطيط البنية التحتية للنقل الوطني في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

3.1.3. مجموعة عمل الكومسيك للسياحة

يمكن اعتبار الجهات السياحية بمثابة مزيج من المعالم السياحية والخدمات والمرافق والبنية التحتية والمناظر الطبيعية والثقافة والضيافة والمناسبات. وبالنظر إلى الجهات الفاعلة والعوامل المختلفة التي ينطوي عليها إنشاء تجربة سياحية شاملة، تحتاج الجهات إلى نهج شامل في التخطيط والتطوير والتسويق والإدارة التي من شأنها تنسيق وقيادة مختلف أصحاب المصلحة وإدماج جهودهم بفعالية. ولذلك، فإن هناك حاجة لإنشاء منظمات إدارة الجهات (DMOS) بشكل منظم لتنظيم جيد ووضع استراتيجيات تطوير وجهة مصممة بشكل جيد، والتي لها أهمية خاصة للجهات في كل من مقدمة ومراحل نمو دورة حياتها.

وبالنظر إلى أهمية قضية إدارة الجهات، فقد خصصت الكومسيك ثلاثة اجتماعات لمجموعة العمل (11 و 12 و 13) لموضوع إدارة وجهة السياحة. وفي هذا الصدد، عُقد الاجتماع الحادي عشر لمجموعة العمل المعنية بالسياحة في 15 فبراير، 2018 في أنقرة، تركيا تحت عنوان "استراتيجيات تطوير الجهات واستراتيجيات العمل المؤسسي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

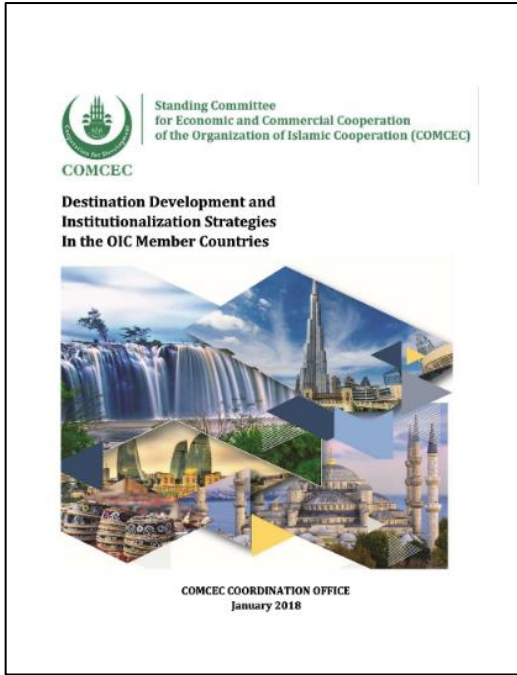
ووفقاً للتقرير البحثي الذي تم إعداده لهذا الاجتماع، تشير التقديرات إلى أن هناك أكثر من 10,000 من منظمات DMO في العالم اليوم قد تم تشكيلها من قبل الهيئات الحكومية والخاصة أو من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص. إلا أن منظمات إدارة الجهات (DMOS) تتباعد عن كونها من الكيانات الحكومية في الدرجة الأولى على مدى الأربعين سنة الماضية، وتتقارب من الشراكات بين القطاعين العام والخاص. ويعد تطوير المنتجات من الوظائف الأساسية لمنظمات إدارة الجهات (DMOS)، وهي في كثير من الأحيان الخطوة الأولى في بناء مقترح سياحي دائم.

علاوة على ذلك، وفي إطار التقرير البحثي المذكور أعلاه، أجريت زيارات ميدانية إلى أذربيجان والإمارات العربية المتحدة وتركيا للاطلاع على الممارسات للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وإلى إسبانيا كمثال عن الدول التي ليس لها عضوية في منظمة التعاون الإسلامي. ومن ناحية أخرى، تم إجراء دراسات تستند في نيجيريا وأستراليا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية.

في ضوء النتائج التي توصل إليها التقرير البحثي، سلط الفريق العامل الضوء على التحديات التالية:

- مركزية إدارة الجهات
- تركيز منظمات إدارة الجهات في المقام الأول على الترويج للوجهة وليس بشكل كاف على تطوير المنتج
- عدم وجود تمويل مضمون
- الحاجة إلى تعزيز وإضفاء الطابع الرسمي على مشاركة أصحاب المصلحة
- الحاجة إلى تعزيز الإشراف على الموارد

وقد قدم الاجتماع الحادي عشر لمجموعة عمل السياحة توصيات السياسات التالية:



- التشجيع على إنشاء / تعزيز منظمات إدارة الوجهات (DMOs) العامة والخاصة، المحلية والإقليمية، مع تحديد المسؤوليات المتعلقة بتخطيط الوجهة وتطويرها وتسويقها وإدارتها.
- تخطيط العرض والطلب وكذلك تحديد ورصد مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) لضمان التنمية السياحية المستدامة في الوجهة.
- تشجيع التمويل الذاتي لمنظمات إدارة الوجهة وتحسين الكفاءة وكذلك الشفافية في استخدام الموارد وإدارتها.
- تعزيز الوجهات من خلال تشكيل التحالفات القطرية لمنظمة التعاون الإسلامي والتحالفات مع أصحاب المصلحة الخارجيين.

علاوة على ذلك، سيعقد اجتماع مجموعة عمل السياحة الثاني عشر في 13 سبتمبر/ أيلول 2018 في أنقرة، تحت عنوان "استراتيجيات تسويق الوجهة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

3.1.4. مجموعة عمل الكومسيك للزراعة

تعتبر الزراعة ذات أهمية استراتيجية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والتي تمثل 21 ٪ من الإنتاج الزراعي في العالم وتوظف 23 ٪ من قوة العمالة الزراعية العالمية. وتعتبر منظمات السوق ونظم المعلومات السوقية ذات أهمية خاصة للأسواق الزراعية التي تعمل بشكل جيد. وعندما يواجه المزارعون تحديات في الوصول إلى أسواق الإنتاج بسبب عدم توفر معلومات عن السوق، يصبحون أكثر عرضة للتقلبات في أسعار الإنتاج. ولهذا السبب، يتم إنشاء نظم معلومات السوق (MIS) لجمع ومعالجة / تحليل ونشر المعلومات المتعلقة بالسوق إلى الجهات الفاعلة في سلاسل القيمة الزراعية، بما في ذلك المزارعين والتجار والمجهزين والممولين⁴.

وبالنظر إلى أهمية نظم معلومات السوق (MIS)، عقدت مجموعة عمل الكومسيك للزراعة اجتماعها الحادي عشر في 22 فبراير 2018 تحت عنوان "تحسين أداء السوق الزراعية: تطوير نظم معلومات السوق الزراعية".

ووفقاً للتقرير البحثي الذي تم إجراؤه من أجل الاجتماع، فقد تم استخدام نظم معلومات السوق (MIS) كاستجابة لأزمات انعدام الأمن الغذائي وإنتاج وتسويق الأغذية الزراعية التجارية. تسعى نظم معلومات السوق الزراعية إلى جمع ومعالجة ونشر المعلومات عن الوضع وديناميكيات الأسواق الزراعية الغذائية، من أجل (1) توفير مؤشرات لرصد الأسواق ودعم صنع القرار لوضع و / أو توجيه السياسات الزراعية والتجارية (من أجل إعلام السياسات العامة) و (2) تحسين الشفافية وكفاءة السوق من خلال تزويد المشغلين بمعلومات عن الأسعار وظروف السوق (لتحسين أداء السوق). وفي إطار التقرير البحثي أجريت زيارات ميدانية في مصر وإندونيسيا وأوغندا.

كما كشف التقرير عن بعض التحديات المتعلقة بعمليات نظم معلومات السوق (MIS) على النحو التالي:

- التحديات في جمع البيانات،
- الاختلاف بين نوع المعلومات المقدمة والمتوقعة،
- عدم قدرة المزارعين على تفسير البيانات المقدمة من نظم معلومات السوق (MIS)،
- الافتقار إلى الإدارة الفعالة لنظم معلومات السوق (MIS)،



- استدامة نظم معلومات السوق (MIS).

وتماشياً مع النتائج الرئيسية للتحليل الوارد أعلاه والمناقشات التي جرت خلال الاجتماع الحادي عشر، وضعت مجموعة عمل الزراعة توصيات السياسات التالية:

- تصميم نظم معلومات السوق (MIS) من خلال تقييم واستعراض أصحاب المصلحة المستهدفين بدعم متواصل للميزانية وإطار فعال للرصد والتقييم
- بناء قدرات كافية لمراقبة المخزونات وتحليل الاتجاهات والتوقع، بالإضافة إلى المواضيع الأخرى ذات الصلة بعد تقديم معلومات الأسعار من أجل عمل أفضل لنظام معلومات السوق
- ربط نظم معلومات السوق (MIS) بالمؤسسات الأخرى الداعمة للسوق و / أو أدوات إدارة المخاطر الأخرى لزيادة المنافع المتبادلة
- تشكيل الآليات / المنصات اللازمة لتحسين التنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين وضمان المراجعة الفعالة لجودة المعلومات المقدمة

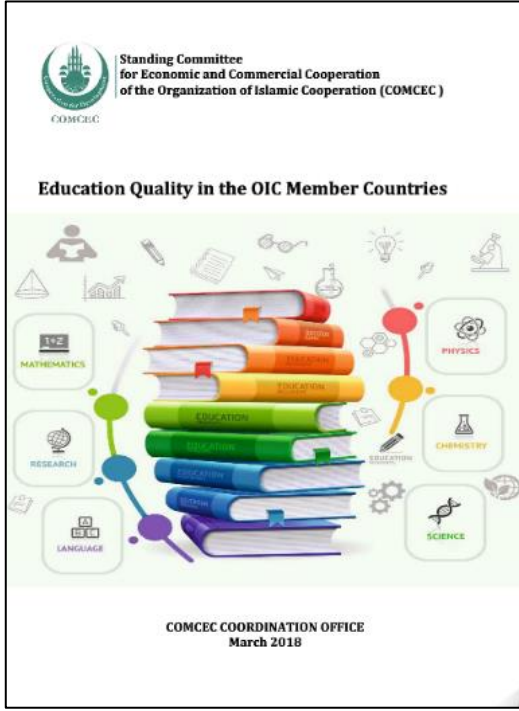
سيتم عقد الاجتماع الثاني عشر لمجموعة عمل الكومسيك للزراعة في 20 سبتمبر 2018 تحت عنوان " تحليل هياكل التجارة الزراعية الغذائية لتشجيع شبكات تجارة الأغذية الزراعية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

3.1.5. مجموعة عمل الكومسيك لتخفيف حدة الفقر

إن التعليم هو الطريق الرئيسي للحد من الفقر والمفتاح للتنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك، يعد التعليم، على المستوى الوطني، أحد المحددات الأساسية للإنتاجية الاقتصادية. فإن السكان الأميين يفرضون تكاليف اجتماعية واقتصادية كبيرة بينما القوة العاملة المتعلمة هي مورد قيم في الاقتصاد المعولم اليوم. وكثيراً ما يتعاشى العباء المزدوج المتمثل في انخفاض مستوى الالتحاق بالمدارس والتعلم، ويسهم في البطالة والركود الاقتصادي والفقر الجماعي⁵.

نظراً لأهمية الأمر، انعقد الاجتماع الحادي عشر لمجموعة عمل التخفيف من حدة الفقر في 5 أبريل 2018 في أنقرة، بتركيا تحت عنوان "جودة التعليم في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

وقد أبرز التقرير البحثي، المعد خصيصاً لهذا الاجتماع، أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، أن التعلم يرتبط في الغالب بدخل الأسرة، والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وقدرات المعلمين، وجودة المنهج الدراسي وتحديثه. ومع التأكيد على أهمية امتحانات تقييم الطلاب الدولية مثل PISA و TIMSS ، أشار التقرير أيضاً إلى أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كمجموعة متخلفة عن المجموعات الأخرى في جميع التقييمات الدولية الرئيسية. ومع ذلك، فإن البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كانت تظهر توجهاً متزايداً فيما يتعلق بالمشاركة في التقييمات الدولية وكذلك في أدائها في نتائج هذه الاختبارات. وفي هذا الصدد، ارتفعت درجات الرياضيات والقراءة والعلوم في اختبار PICA بنسبة 8،02% و 10،83% و 8،07% على التوالي بين عامي 2003 و



2015. وأثناء إعداد التقرير البحثي، تم دراسة الوضع في الأردن وماليزيا ونيجيريا وباكستان بشكل تفصيلي ضمن برنامج الزيارة الميدانية. وبحسب ما أورده التقرير ومن خلال المناقشات التي جرت في الاجتماع، تم تحديد التحديات التالية:

- نقص / عدم كفاية التعليم قبل الابتدائي،
- مستويات منخفضة من جودة المعلم،
- جعل التعليم خياراً للمهنة،
- الصفوف المكتظة،
- الفجوة بين الأغنياء والفقراء

وللتغلب على تلك التحديات، توصلت مجموعة العمل إلى توصيات السياسات التالية:

- زيادة عدد ونوعية المعلمين، لا سيما من يدرس في المدارس التي تخدم أكثر الفئات استبعاداً والأكثر فقراً من خلال تحسين معدلات الأجور، والتدخلات التربوية، وحوافز الأداء، والتدريب، وإصلاح المناهج الدراسية.
- زيادة فعالية التعليم والتعلم من خلال اعتماد نماذج جديدة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- تعزيز فرص التعلم الأفضل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الالتحاق بالتعليم قبل الابتدائي بأسعار معقولة
- تصميم نماذج تعليمية فعالة لصالح الفقراء من أجل سد الفجوة بين الأغنياء والفقراء في مخرجات التعلم

علاوة على ذلك، سوف يعقد الاجتماع الثاني عشر لمجموعة عمل التخفيف من حدة الفقر في 4 أكتوبر 2018 في أنقرة تحت عنوان " تنمية المهارات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: التعليم المهني"

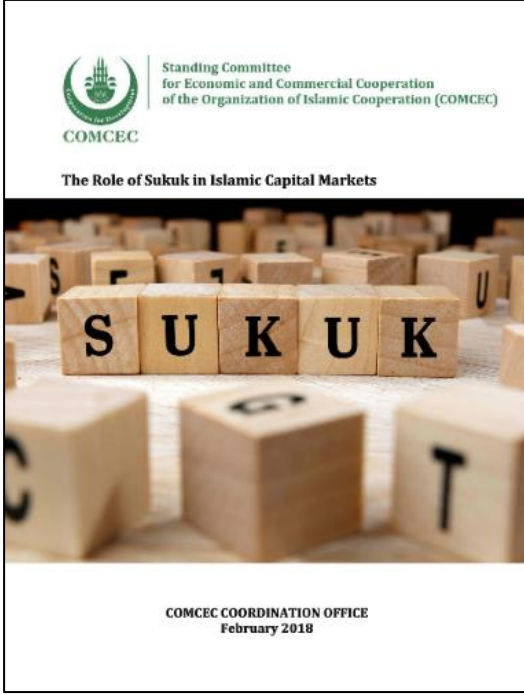
3.1.6. مجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي

كان التمويل الإسلامي هو أحد العناصر الأسرع نمواً في النظام المالي الدولي خلال العقود الماضية. وقد تم عولمته من خلال الانتشار إلى ما يقرب من 90 دولة في العالم. وباعتباره واحد من قطاعات التمويل الإسلامي، يعتبر سوق الصكوك محركاً رئيسياً وراء نمو قطاع التمويل الإسلامي وتعتبر حالة سوق الصكوك مقياساً لصحة سوق التمويل الإسلامي الأوسع.

ومع الأخذ في الاعتبار الاهتمام المتزايد بصناعة التمويل الإسلامي والصكوك، عُقد الاجتماع العاشر لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي (FCWG) في 29 مارس/ آذار ، 2018 في أنقرة تحت عنوان "دور الصكوك في أسواق رأس المال الإسلامي". شارك ممثلو الدول الأعضاء خلال الاجتماع تجاربهم وإنجازاتهم وتحدياتهم في تطوير سوق الصكوك في بلدانهم. ويكشف التقرير البحثي الذي تم إعداده لهذا الاجتماع أن الصكوك توفر منصة لإدارة تمويل السيولة والأصول والبنية التحتية في الاقتصاد الحقيقي. وفي هذا السياق، تعد سوق الصكوك منصة مهمة لدعم التمويل طويل الأجل المتوافق مع الشريعة الإسلامية. وقد يساهم أيضاً بشكل كبير في التنمية الاقتصادية للبلد. ومع ذلك، فإن حجم سوق الصكوك محددة بحصة تبلغ 15٪ تقريباً.

ومن ناحية أخرى، فإن اللبنة الأساسية للنمو المستدام لسوق الصكوك هي (1) إطار قانوني وتنظيمي قوي بما في ذلك الإدارة الشرعية، (2) إطار ضريبي يعزز من مستوى المنافسة بين السندات والصكوك (أي الحيادية الضريبية والحوافز الضريبية)، (3) البنية التحتية

للسوق والتكنولوجيا (مثل سوق المال الإسلامي، منصة التداول الإلكترونية)، (4) التنظيم والإشراف، و (5) المستثمرين المؤسسين في حجر الأساس الذين يوجدون الطلب على إصدارات الصكوك.



وفقاً للتقرير، فإنه اعتباراً من العام 2017، بلغ إجمالي الصكوك المعلقة 396 مليار دولار أمريكي. وارتفع إصدار الصكوك العالمية بنسبة 45.4% في العام 2017 مقارنة بالعام 2016 ووصل إلى 105.6 مليار دولار في العام 2017 من 72.6 مليار دولار أمريكي في العام 2016. وبحلول العام 2017، سيطرت ماليزيا على القطاع بنسبة 60.0% (أو 26.3 مليار دولار) وتليها السعودية العربية بنسبة 16.2% (أو 7.1 مليار دولار) والإمارات العربية المتحدة بنسبة 9.0% (أو 3.9 مليار دولار أمريكي) من إجمالي إصدار القطاع الخاص.

وفي إطار هذا التقرير، تم إجراء زيارات ميدانية لأربع دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وهي إندونيسيا وماليزيا ونيجيريا وتركيا للحصول على رؤى حول بيئة السياسات في سوق الصكوك. ومن ناحية أخرى، تم تنفيذ الدراسات في الإمارات العربية المتحدة وهونغ كونغ.

بعض التحديات الرئيسية التي تواجه الدول الأعضاء التي أبرزها التقرير هي:

- عدم وجود الإطار التشريعي الضروري
- عدم وجود إطار ضريبي لدعم التنمية في سوق الصكوك،
- غياب إطار الإدارة الشرعية،
- وعدم كفاية قاعدة المستثمر.

وللتغلب على تلك التحديات، توصلت مجموعة العمل إلى التوصيات التالية المتعلقة بالسياسات:

- تطوير إطار قانوني وتنظيمي مكن لأسواق رأس المال الإسلامية وتعزيز التعاون القوي بين أصحاب المصلحة الرئيسيين في السوق لتحسين النظام البيئي لإصدار الصكوك.
- تحسين البنية التحتية للسوق و حسب الحاجة، الإطار الضريبي القائم لتعزيز إصدار الصكوك.
- تطوير قاعدة للسهولة المستدامة لدعم الطلب على الأصول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتسهيل تنويع اللاعبين في السوق على جانب الطلب في سوق الصكوك.
- تشجيع الإمداد المستدام لإصدار الصكوك من القطاع الخاص من أجل تعزيز تنويع المشاركين في الصناعة على جانب العرض وتوسيع منحنى العائد المعياري.
- تطوير عملية إدارة سلسلة ذات طابع شرعي لتسهيل توفير وقت أسرع لتحويل إصدارات الصكوك، وتحسين وضوح هياكل الصكوك، وتعزيز الابتكار في المنتجات، وبناء الثقة في السوق، وزيادة الوعي بالسوق بين العاملين في الصناعة.

سوف يعقد الاجتماع الحادي عشر لمجموعة عمل التعاون المالي في 25 أكتوبر 2018 تحت عنوان "إدارة الصندوق الإسلامي".

3-2 صندوق تمويل مشاريع الكومسيك:

يعد صندوق تمويل مشاريع الكومسيك أحد وسيلتي تنفيذ إستراتيجية الكومسيك، والذي يهدف إلى توفير التمويل لمشاريع الكومسيك في شكل منح. وتقدم الإستراتيجية إدارة واضحة المعالم لدورة المشاريع إضافة إلى آلية مالية محددة بوضوح. تسهم المشاريع الممولة من الكومسيك والمقرر تقديمها من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي تحت رعاية صندوق تمويل الكومسيك في تحقيق أهداف الإستراتيجية وتطبيق التوصيات المتعلقة بالسياسات المعتمدة في دورات الكومسيك، فضلاً عن تعبئة الموارد البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء.

وتتيح تلك الوسيلة للدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي إمكانية الإسهام في الجهود المشتركة للتغلب على التحديات الشائعة التي تواجه الدول الأعضاء في مجالات التعاون. كما تتيح الفرصة أمام الدول الأعضاء لاقتراح مشروعات متعددة الأطراف في المجالات ذات الأولوية المحددة بواسطة مجموعات العمل، وإستراتيجية الكومسيك، والتوصيات المتعلقة بالسياسات.

يسهم صندوق تمويل مشاريع الكومسيك كذلك في تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية للمؤسسات والوزارات المعنية في الدول الأعضاء العاملة في مجالات التعاون التي تنص عليها إستراتيجية الكومسيك. ويتم تنفيذ كل مشروع ممول من خلال تعاون ثلاث من الدول الأعضاء على الأقل. وانطلاقاً من هذا المنظور، لا يقتصر دور هذه الآلية على مشاركة المعلومات والخبرات في موضوع معين فحسب، بل يعمل كذلك على تعزيز قدرات الدول الأعضاء للتعاون معاً من أجل معالجة المشكلات العامة التي تظهر أثناء تنفيذ المشروعات متعددة الأطراف.

في العام 2017، تم تنفيذ 13 مشروع بنجاح في إطار هذه الوسيلة. ومن خلال صندوق تمويل مشاريع الكومسيك، مع مراعاة مشاركة دولتين على الأقل أو أكثر من الدول الأعضاء كشركاء، لم تقتصر الاستفادة من الخدمات المقدمة على الدول المالكة للمشروع فحسب، بل إمتدت إلى الدول الشريكة. وفي هذا الصدد، حصدت 29 دولة عضوة في 2017 فوائد من صندوق تمويل مشاريع الكومسيك.

بدأت مرحلة التنفيذ لقائمة المشاريع النهائية المحددة والتي تبلغ 19 مشروعاً في أبريل 2018 في إطار الدعوة الخامسة لاقتراح المشاريع التي أطلقت في سبتمبر 2017. وبفضل هذه المشاريع، سوف تستفيد 36 دولة عضوة من الدول الأعضاء من آلية تمويل مشاريع الكومسيك. يوضح الجدول أدناه قائمة المشاريع الممولة من مكتب تنسيق الكومسيك في 2018.

الجدول 1: القائمة النهائية للمشاريع المقرر تمويلها من خلال صندوق تمويل مشاريع الكومسيك في 2018

م.	الدولة المالكة للمشروع	الدول الشريكة في المشروع	مجال التعاون	عنوان المشروع
1	إندونيسيا	ماليزيا، بنغلادش، بروناي دار السلام، مصر، باكستان،	الزراعة	تطوير نظام معلومات السوق الزراعية لمزارعي البستنة
2	تركيا	الجزائر والمغرب وتونس	الزراعة	تحسين خدمات إرشاد الري الزراعي
3	نيجيريا	ماليزيا، موزمبيق	التعاون المالي	التدريب والمبادئ التوجيهية لإصدار الصكوك

م.	الدولة المالكة للمشروع	الدول الشريكة في المشروع	مجال التعاون	عنوان المشروع
4	تركيا	المملكة العربية السعودية، سورينام، قطر، مصر، إيران، باكستان، الجزائر، أذربيجان، غامبيا، العراق، تونس، أه غندا، نحدانا، كوت	التعاون المالي	تحسين حماية المستهلك المالية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي
5	غامبيا	ماليزيا، المغرب	التخفيف من حدة الفقر	التدريب على ريادة الأعمال للمعلمين في البلدان المختارة من منظمة التعاون الإسلامي
6	إندونيسيا	ماليزيا وتركيا، آذربيجان، باكستان	التخفيف من حدة الفقر	تحسين نظام خدمة النافذة الواحدة للحماية الاجتماعية والحد من الفقر في بلدان منظمة التعاون الإسلامي
7	بوركينافاسو	النيجر، كوت ديفوار	السياحة	تعزيز مرونة قطاع السياحة ضد الأزمات من خلال التواصل
8	إيران	تركيا، قرغيزستان	السياحة	إشراك المجتمعات المحلية في حدائق سياحية مستدامة صديقة للمسلمين في بلدان مختارة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
9	مالي	بوركينافاسو، النيجر، موزمبيق، السنغال	السياحة	التدريب على التواصل في الأزمات في مجال السياحة لدول أعضاء منظمة التعاون الإسلامي المختارة
10	موزمبيق	تونس وماليزيا وغامبيا وأه غندا	السياحة	السياحة المجتمعية من خلال الترويج لمواقع التراث للتخفيف من حدة الفقر
11	مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب	غامبيا، أذربيجان، تونس، موزمبيق، إندونيسيا، نيجيريا، السنغال، ماليزيا، بنغلادش، إيران، جزر	السياحة	تحسين النظام الإيكولوجي للسياحة الإسلامية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الواجهة وتطوير الصناعة
12	المغرب	الكاميرون وتونس	التجارة	دراسة الجدوى حول قابلية التشغيل البيئي لأنظمة النوافذ الواحدة المختارة من منظمة التعاون الإسلامي
13	نيجيريا	المغرب، اندونيسيا	التجارة	تعزيز التجارة البيئية من خلال تحسين تدابير تيسير التجارة في منظمة التعاون الإسلامي
14	السودان	الأردن، المغرب، تركيا، أوغندا	التجارة	تعزيز القدرة المؤسسية لأنظمة النوافذ الواحدة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
15	معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC)	تركيا وتونس وغامبيا وأفغانستان والجزائر وبوركينا فاسو والكاميرون وكوت ديفوار وجيبوتي والغابون وغينيا والعراق وليبيا ومالي	التجارة	مواصفة معايير الحلال الوطنية مع معايير منظمة التعاون الإسلامي/ معايير الحلال في معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC)
16	غامبيا	السنغال ونيجيريا	النقل والاتصالات	تحليل نظم إدارة قواعد البيانات على الطرق في البلدان المختارة من منظمة التعاون الإسلامي
17	إيران	أذربيجان، تركيا	النقل والاتصالات	دراسة جدوى عن ممر النقل الإيراني القوقازي

م.	الدولة المالكة للمشروع	الدول الشريكة في المشروع	مجال التعاون	عنوان المشروع
18	الأردن	العراق، تركيا	النقل والاتصالات	دراسة جدوى لإعادة بناء خط سكة حديد الحجاز العثماني القديم
19	نيجيريا	ماليزيا، تركيا، غامبيا	النقل والاتصالات	تشجيع استخدام النطاق العريض في البحث والتعليم بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

علاوة على ذلك، لنجاح المشاريع، تم تنظيم برنامج تدريبي بخصوص صندوق تمويل مشاريع الكومسيك بواسطة مكتب تنسيق الكومسيك وبنك التنمية التركي في 22 و 23 مارس 2018، في أنقرة، تركيا. وسوف تطلق الدعوة السادسة لاقتراح المشاريع في سبتمبر 2018.

4- دور جهات اتصال الكومسيك الوطنية وجهات اتصال مجموعات العمل في تنفيذ إستراتيجية الكومسيك

تلعب جهات الاتصال دوراً هاماً في تنفيذ إستراتيجية الكومسيك. وعلى الدول الأعضاء الراغبة في المشاركة في مجموعات العمل التسجيل لدى وإخطار جهات الاتصال الخاصة بكل مجموعة عمل. وإن عدد الدول الأعضاء المسجلة في كل مجموعة عمل واحدة على الأقل إلى 50 دولة.

إن نجاح تنفيذ إستراتيجية الكومسيك لا يمكن تحقيقه سوى بالإسهامات القيمة والدعم الفعال المقدم من الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، تلعب جهات الاتصال التابعة لمجموعات عمل الكومسيك دوراً حيوياً، من خلال مجموعات العمل وصندوق تمويل مشاريع الكومسيك، في تعبئة الموارد البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء من أجل تنفيذ إستراتيجية الكومسيك. بالإضافة إلى ذلك، تلعب جهات الاتصال الكومسيك الوطنية دوراً حيوياً في التنسيق بين الوزارات / المؤسسات ذات الصلة في الدول المعنية.

وفي هذا الشأن ومنذ إطلاق إستراتيجية الكومسيك في 2013، يقوم مكتب تنسيق الكومسيك (CCO) بعقد اجتماعات سنوية لجهات الاتصال بغية توفير منصة دائمة للتفاعل بين أمانة سر الكومسيك والدول الأعضاء بهدف أساسي يصبو نحو تحسين وسيلة تنفيذ إستراتيجية الكومسيك. وفي كل اجتماع، تقدم جهات الاتصال ملاحظات قيمة تسهم في نجاح تنفيذ الإستراتيجية. وقد أثبتت هذه الاجتماعات مدى أهميتها، بعد أن أثبتت أنها الوسيلة المحفزة للأعضاء في الكومسيك.

وفي هذا الصدد أيضاً، سينظم مكتب تنسيق الكومسيك الاجتماع التنسيقي السنوي السادس لجهات اتصال مجموعات عمل الكومسيك في المدة من 3 إلى 5 يوليو 2018، في أنقرة، تركيا. كما سيوفر هذا الاجتماع فرصة أمام الدول الأعضاء لتتيح لها تقديم تعليقات وملاحظات بشأن تنفيذ الإستراتيجية: مجموعات العمل وصندوق تمويل مشاريع الكومسيك بالإضافة إلى القضايا الأخرى المتعلقة بالكومسيك. ومن خلال هذا التجمع المتفاعل، ستقوم جهات اتصال الكومسيك بمناقشة، من بين أمور أخرى، الموضوعات التالية:

- إستراتيجية الكومسيك ومدى تقدم تنفيذها من خلال الآليات المحددة، وهي مجموعات العمل وصندوق تمويل مشاريع الكومسيك،
- الصعوبات المتعلقة بتنفيذ توصيات الكومسيك الوزارية على المستوى الوزاري والمشاكل المرتبطة بالمتابعة الفعالة لها،
- ضمان مشاركة الدول الأعضاء في جهود "الإنتاج المعرفي" للكومسيك، وخصوصاً التعليقات المقدمة على التقارير البحثية بما في ذلك الزيارات الميدانية والاستبيانات التي أجريت أثناء إعداد التقارير.
- الموضوعات المطروحة أمام مجموعات العمل للمدة من 2019 إلى 2021.

علاوة على ذلك، سيتم تقديم جلسة عمل تدريبية بخصوص صندوق تمويل مشاريع الكومسيك، ومن المقرر إطلاع المشاركين خلالها على تفاصيل تقديم المشروعات في إطار الدعوة السادسة لاقتراح المشاريع المقرر إطلاقها في سبتمبر 2018.

5- أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي التي تسهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية

إلى جانب اجتماعات مجموعات العمل ومشاريع الكومسيك، تتولى مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية كذلك تنفيذ برامج ومشاريع وأنشطة تسهم في تحقيق أهداف الإستراتيجية. وفيما يلي بعض المشاريع والأنشطة المقدمة منذ الدورة الثالثة والثلاثين للكومسيك.

وفي هذا الصدد، تستضيف الدول الأعضاء معارض وأسواق بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة امتثالاً للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة الثالثة والثلاثين للكومسيك. وفي هذا الصدد، تم تنظيم المعارض والأسواق الخاصة بالقطاعات التالية منذ الدورة الأخيرة للكومسيك:

- "معرض الحلال الخامس لمنظمة التعاون الإسلامي" في اسطنبول / تركيا يومي 23 و 25 نوفمبر 2017 بالتعاون مع معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIC)
- "طبعة استثنائية من المعرض التجاري للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" في الكويت-مدينة / الكويت في 6-10 فبراير 2018،
- "الطبعة الثانية من معرض الأثاث والتصميم الداخلي للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" في 13 و 16 مارس 2018 و "المعرض الحادي عشر للصناعات الزراعية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" في الفترة 20-23 مارس 2018 في جدة ؛

في مجال السياحة، عقدت الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة (ICTM) في 5-7 فبراير 2018 في دكا / بنغلاديش. وقد وافق الاجتماع على اختيار دكا (بنغلاديش) كمدينة السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي لعام 2019، وغابالا (أذربيجان) كمدينة للسياحة في منظمة التعاون الإسلامي لعام 2020. كما رحبت الجلسة بالمعرض المقدم من جمهورية أذربيجان لاستضافة الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة (ICTM) في العام 2020.

بالإضافة إلى ذلك، يوفر منتدى القطاع الخاص للسياحة في الكومسيك/منظمة التعاون الإسلامي قناة اتصال دائمة لممثلي القطاع الخاص في الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، نظمت وزارة الثقافة والسياحة بالجمهورية التركية، والتي تقوم بدور أمانة السر للمنتدى، الاجتماع السادس لمنتدى القطاع الخاص للسياحة في الكومسيك/منظمة التعاون الإسلامي تحت عنوان " التراث الثقافي كأداة للسياحة المستدامة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" في 6 مارس 2018، في اسطنبول، تركيا. أكد المنتدى على أهمية زيادة الوعي بالتراث الثقافي والسياحة المستدامة في العالم الإسلامي وما وراءه.

كما تنظم الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA) أنشطة مهمة لبناء القدرات لزيادة روح المبادرة في الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، ستنظم الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA) "برنامج تدريبي حول ريادة الأعمال التكنولوجية" في اسطنبول في الفترة من 23 إلى 25 أبريل 2018.

6- الإنتاج المعرفي

تهدف الكومسيك إلى إنتاج ونشر المعلومات، ومشاركة الخبرات وأفضل الممارسات، وتطوير المفاهيم العامة، ومقاربة السياسات في مجالات التعاون بغية العثور على حلول للمشكلات والتحديات التي تواجه الدول الأعضاء. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم تصميم مجموعة

عمل الكومسيك كوسيلة لتحقيق مهمة الكومسيك هذه. وفي هذا الصدد، أعدت الدراسات البحثية خصوصاً لكل اجتماع لمجموعات العمل من أجل إرساء أساس للمناقشات الجارية خلال الاجتماعات.

ويركز كل تقرير بحثي على الموضوع المحدد لمجموعات العمل ويتم إعداده بواسطة شركات استشارات عالمية، أو المنظمات الدولية التي تتمتع بخبرات في تلك المواضيع المحددة، أو بواسطة الأكاديميين من الجامعات رفيعة المستوى على مستوى العالم. ويعد مكتب تنسيق الكومسيك التقارير بالتعاون الوثيق مع الاستشاريين لضمان إجراء دراسات بحثية عالية الجودة. وتبدأ الدراسات بوضع إطار عمل للمفاهيم ونظرة عامة عن الموضوع المحدد على مستوى العالم وعلى مستوى الدول الأعضاء، يليه تحليل متعمق لقليل من الدول الأعضاء استناداً إلى الزيارات الميدانية والاستبيانات والمقابلات. وفي نهاية كل تقرير، تقدم بعض التوصيات المتعلقة بالسياسات إلى الدول الأعضاء بالإضافة إلى جهود التعاون الدولية تحت مظلة الكومسيك.

بالإضافة إلى ذلك، يتم إعداد توقعات القطاعات سنوياً لكل مجال من مجالات التعاون. ويتولى مكتب تنسيق الكومسيك إعداد تلك الوثائق بغية توضيح التوجهات العالمية والوضع الحالي داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي فيما يتعلق بالمجال المعني، وإثراء المناقشات أثناء اجتماعات مجموعات العمل من خلال توفير البيانات المحدثة.

بالإضافة إلى ذلك، ويعد كل اجتماع لمجموعة العمل، يتم إعداد وثائق لوقائع الاجتماع التي تشمل على المناقشات بما في ذلك ملخصات العروض التقديمية المقدمة خلال الاجتماعات. وتوزع تلك الوثائق على جميع جهات الاتصال والمشاركين.

ومنذ الدورة الثالثة والثلاثين للكومسيك، تم إعداد ست تقارير بحثية عن موضوعات مجموعات العمل وكذلك ست وثائق لوقائع الاجتماعات. ويمكن العثور على جميع المنشورات بتنسيق كتاب إلكتروني على موقع ويب الكومسيك للكتب الإلكترونية [/http://ebook.comcec.org](http://ebook.comcec.org)

7- الخاتمة

أثمرت إستراتيجية الكومسيك عن آلية حديثة أضيفت إلى جهود التعاون الاقتصادية والتجارية تحت رعاية الكومسيك. وقد أتاحت مجموعات عمل الكومسيك، كونها إحدى وسيلتي التنفيذ لإستراتيجية الكومسيك، الفرصة أمام الدول الأعضاء لمناقشة القضايا الهامة على المستوى الفني في مجالات التعاون. وخلال الاجتماعات الماضية لمجموعات العمل، ركزت المناقشات على تحديد العقبات الشائعة، ومشاركة قصص النجاح، وتبادل الآراء بشأن الخيارات السياسية المحتملة لمعالجة المشكلات الشائعة في المجالات المعنية.

منذ دورة الكومسيك الثالثة والثلاثين، انعقدت ستة اجتماعات لمجموعات العمل في أنقرة، تركيا. وركزت الاجتماعات التي شارك فيها ممثلون من الدول الأعضاء، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، والمنظمات الدولية ذات الصلة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص على المشكلات المهمة في مجالات التعاون السنوية للكومسيك. ونظرت الاجتماعات في التقارير البحثية المتعلقة بالموضوعات وتوقعات القطاعات المعدة للاجتماعات، وكذلك تجارب الدول الأعضاء والمنظمات الدولية. وبوجه عام، نشر مكتب تنسيق الكومسيك 6 تقارير بحثية و6 وقائع اجتماعات منذ دورة الكومسيك الثالثة والثلاثين. وستعقد الجولة الثانية عشرة لاجتماعات مجموعة العمل في سبتمبر وأكتوبر 2018.

في إطار تنفيذ تمويل مشروع الكومسيك، فإن 13 مشروعاً تم تنفيذها في عام 2017 في إطار تمويل مشروع الكومسيك، ساعدت في زيادة التعاون بين الدول الأعضاء فضلاً عن المساهمة في تنمية قدرات صاحب المشروع والدول الشريكة. كما تم تنفيذ هذه المشاريع

من قبل 7 دول ومؤسستين 2 من منظمة التعاون الإسلامي، حيث استفاد 29 بلدًا منها. وفي هذا السياق ، تم بنجاح تنفيذ 29 برنامج تدريب و 5 ورشات عمل و 5 زيارات دراسية.

علاوة على ذلك، وفي إطار تنفيذ تمويل مشاريع الكومسيك، أطلقت الدعوة الخامسة لاقتراح المشاريع في سبتمبر 2017، وبعد تقييم المشاريع المقترحة المقدمة من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، تم اختيار 19 مشروعًا لتمويلها. وفي النهاية، سوف تطلق الدعوة السادسة لاقتراح المشاريع في سبتمبر 2018.
